

السيرة النبوية | 03. ساعة عسيرة قال فيها النبي ﷺ: كربت كربا

ما كربت مثله قط!! | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كلها خالصا لوجهك الكريم - [00:00:00](#)
ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين. مرحبا بكم ايها الاخوة الاحباب. طبتم وطاب مشاكم وتبوأتم من الجنة منزلا. ونسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا في هذا المسجد على طاعته ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته ودار كرامته - [00:00:28](#)
وهذا هو المجلس الثالثون من مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وكنا اه تكلمنا في المجلس الماضي عن رحلة الاسراء والمعراج وذكرت لكم انه خطرت لي آخاطرة في هذا - [00:00:47](#)
ولم يتسع الوقت لها. وآهي الذي انتم تعرفون آللعلماء وقفات وآيعني نكات لطيفة في يعني المقارنة بين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبين غيره من الانبياء - [00:01:06](#)

وكذلك في المقارنة بين صاحبة النبي صلى الله عليه وسلم وبين اصحاب غيره من الانبياء فمما يشتهر في ذلك اه هذه النقطة اللطيفة التي تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة - [00:01:23](#)
لما قال له صاحبه سيدنا ابو بكر ان القوم لو نظر احدهم تحت قدمه لرأى فقال ماذا قال لا تحزن ان الله معنا كما جاء في الاية اذ يقول لصاحب لا تحزن ان الله معنا - [00:01:41](#)

بعض العلماء يتوقف عند هذه الاية وقارنها باية سيدنا موسى لما قال له اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معى ربى ويقولون انظر سيدنا محمد قدم اسم الجلاله على المعية ان الله معنا بينما سيدنا موسى قال قدما المعية ان معى ربى - [00:02:00](#)
تمام وكذلك حين يقارنون بين اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم واصحاب غيره من الانبياء فصاحبة نبينا خير من صاحبة بقية الانبياء وفي ذلك مثلا يضربون المثل بهذه الاية نفسها قال اصحاب موسى انا لمدركون - [00:02:24](#)
تمام وآه والحواريون هم الذين قالوا لسيدنا عيسى هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء بينما اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم كانوا كما قال سعد بن معاذ امض يا رسول الله لما امرك الله فوالله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا - [00:02:47](#)

ولكن نقول لك اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون تمام؟ في هذا الاطار خطر لي انه سبحان الله انت ترى ان حياة سيدنا موسى عليه السلام بدأت بالمعجزة حياة سيدنا موسى بدأت - [00:03:13](#)
بالمعجزة اول ما اوحى ربه اليه اراه الله معجزة العصا ومعجزة اليد القيها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعiederها سيرتها الاولى واضمم يدك الى جناحك - [00:03:33](#)

بينما لم تبدأ حياة نبينا محمد في دعوة قومه بالمعجزة وانما تأخرت المعجزة فالمعجزة كانت تسرية وتخفيفا على نبينا صلى الله عليه وسلم بعدما يعني عانى المعاناة الشديدة مع قومه - [00:03:48](#)
تمام؟ بينما بدأت حياة سيدنا موسى بالمعجزة. هذا فيه امران فيه طبعا فضل نبينا صلى الله عليه وسلم الذي انطلق في الدعوة وتحمل تكاليفها دون ان يبدأ امره بالمعجزة وفيها كذلك - [00:04:12](#)

معنى اخر وهو السطوة التي كان فيها فرعون يعني فرعون من سطوطه وجبروته وطغيانه ما كان يمكن ان يفجأ ويبدعى ويواجهه الا في وجود معجزة بينما كان نبينا صلى الله عليه وسلم عزيزا في قومه فلم يك يستلزم حين دعا قومه ان يكون معه - 00:04:31
معجزة. تمام؟ يعني هذا مما خطر في مسألة الاسراء والمعراج. ولكن نرجع الى ما كنا فيه وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم وكما قلنا قبل ذلك لم يكتمل له فرح - 00:05:00

فهو بمجرد ما انتهت رحلة الاسراء والمعراج حتى بدأت محننة التكذيب ذكرنا انه روى احمد بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان ليلة - 00:05:16
واصبحت بمكة فظعت بامرها وعرفت ان الناس مكذبي قال ابن عباس فقعد حزينا معتزلة مبين اول واحد هياخذ بالله من هذا الموضوع في اهل مكة ابو جهل - 00:05:34

احنا ذكرنا ان ابو جهل ده كان رجل مسئول الملف اي تغبير بيحصل اي تسامح ابو جهل هو اللي ايه؟ هو الحاضر. فمر عليه ابو جهل فقال كالمستهزئ لعله كان امر. طبعا انت شايف اه سيدنا محمد حزين ومتعزل - 00:05:58
ففرحان ربما يكون فيه ايه؟ فيه مصيبة حصلت قال نعم قال وما كان؟ قال اسرى بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال واصبحت بين ظهرانيها قال نعم - 00:06:19

طبعا ابو جهل المفروض اي واحد في هذا الموقف ماذا سيفعل سبطير الى الناس يحدّثهم بهذه الاعجوبة الجديدة او هذه الكذبة الجديدة صح ابو جهل اذكي من ذلك قال له ارأيت ان جمعت لك قومك اتحدّثهم بما حدثتني به - 00:06:41
عايز يثبت على سيدنا محمد الایه؟ يأخذها من لسانه قال نعم. قال فانطلق يقول يابني كعب ابن لؤي يابني كعب بن لؤي يقول ابن عباس فانتفضت اليه المجالس - 00:07:06

في كده ايه في مشهد مسرح مفاجأة وهرعوا اليه. جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم طيب حدّثهم النبي صلى الله عليه وسلم الحديث. اسرى بي الليلة يقول ابن عباس اذا القوم ما بين مصدق بيديه - 00:07:26
وما بين واضح يده على رأسه من الكذب وضع ايه؟ وضع يعني يقولون اه اسرى بك الليلة واصبحت بين ظهرانيها ونحن نضرب اليها اكباد الابل شهرا؟ قال نعم طيب فقالوا وهل تستطيع ان تتعنت؟ تتعنت يعني تصف - 00:07:48

ان تصف لنا المسجد وفيهم يعني في القوم من قد سافر الى ذلك البلد ورأى المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت انت حتى التبس على بعض النعوت يعني ظل النبي صلى الله عليه وسلم يصف والتبس عليه بعض النعوت - 00:08:16
قال فجاء جبريل بصورة المسجد فوضّعها دون دار عقيل فصرت اصف وصاروا يعجبون طيب في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم هذه في الصحيحين عن جابر قال لما كذبتني قريش قمت في الحجر - 00:08:38

فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه هناك لفظ عند مسلم يحتاج الى وقفه منا يا جماعة النبي صلى الله عليه وسلم وصف الحديث عند عن ابي هريرة - 00:08:58

وصف حاله في هذه اللحظة فقال لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسرايا فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبّتها. طبعا النبي كان في رحلة عظيمة برأس. وابنها يصلي بهم. لم يلتفت الى كل - 00:09:17

بسقط يقول فكررت كربة ما كربت مثلها قط فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم هنا توقف قليلا مع كرب النبي صلى الله عليه وسلم شوف النبي - 00:09:37

هذا الموقف يقول فيه فكررت كربة ما كربت مثلها قط عارفين يا جماعة لما الانسان يكون آآ يعني يسأل الله ان يعافينا واياكم لما يكون في تحقيق امني ويسأل عن تفاصيل لا يعرفها - 00:10:04

طبعا انت وانت في مكتب التحقيقات ولا في القبو ولا معلق ولا تحت تحت وسائل التعذيب والترهيب وتسأل عن شيء لا تعرفه ما رأيك في هذا الكرب حرب شديد لانه - 00:10:25

هذا المحقق هذا الضابط لا يتوقف عن التعذيب الا حين يتيقن بعد التعذيب يعني انك لا تعرف وانك لا تثبتته فشوفوا كيف نزل النبي

صلى الله عليه وسلم وهو المكرم في السماء - 00:10:46

من هذه المرتبة العليا الرفيعة. حيث وصل الى ما لم يصل اليه احد الى موقع انه يحاكم ويتحقق معه ويسأل في تفاصيل لم يثبتها طيب الامر الثاني يعني انظر كرب النبي صلى الله عليه وسلم اولا هو يريد لقومه الهدایة وهم قلوبوا الامر الى تحقيق - 00:11:06
ثم ان الله تبارك وتعالى جل له المسجد فصار يصف له المسجد وصاروا يسألونه ويجيبهم ومع ذلك لم يؤمنوا مع ذلك لم يؤمنوا وهو صلى الله عليه وسلم الذي كانوا يصفونه قبل ذلك ويلقبونه به - 00:11:35

الصادق يعني انظر كرب نبي عرف بالصادق ثم لم يثبت اشياء ثم اثبتتها بمعجزة اخرى من الله تبارك وتعالى ومع ذلك هؤلاء لا يعفون عنهم شوفوا يا جماعة انا اريد ان اتوقف هنا - 00:11:57

عند الخطر الذي يهددنا جميعا خطر انك قد تعرف الحق ولكن تحجبك المصالح تحجبك الشهوة تحجبك المكانة تحجبك المنصب عن ان تتبع هذا الحق هذا الذي حصل مع كفار قريش - 00:12:24

شوف الان هم امام معجزة لا يمكن لهم لا يمكن لهم الا ان يسلمو بها الرجل هم يعرفون حياته ويعرفون انه لم يزد البيت المقدسي قبل ذلك ثم هو فجأة صار لديه علم تفصيلي به وصار يصفه - 00:12:47

ومع ذلك لم يؤمنوا هذا هو الخطر الذي يهددنا جميعا يتهدد من اول الموظف يعني طبعا من اول كما قلنا ضابط الامن الموجود في الذي يمتلك ان يعذب ويمتلك ان يعذب حتى لو كان يعرف ان الذي امامه بريئا - 00:13:07

الى الموظف الذي يمكن ان يضايق آآ الناس في ارزاقهم وفي معاشهم يحجب عنهم ورقة ويحجب عنهم ختم ويعتنتهم حتى الذي يتحاور على الفيسبروك وتويتر والجروبات وهكذا مسألة ان يتبعن لك الحق ولكن يحملك الكبير الغرض تحملك المصلحة على ان تزور عنه وتنحرف عنه - 00:13:28

هذا هو الخطر هذا هو الخطر الشديد وهذا هو الذي يجعل الداعية يعني قد لا يتصور المرء انه بذلك يجعل صاحب الرسالة وصاحب الدعوة في الحال حال في كرب يعني النبي صلى الله عليه وسلم انظر الى الجهاد وانظر الى اقامة الدولة. لكن حين يتذكر اللحظة الصعبة يتذكر اللحظة التي تعرض فيها لها هذا التحقيق - 00:13:55

تحقيق ان يصف بيت المقدس فكريت كربلة ما كربت مثلها قط فووصية لنفسى اولا والاخوانى. الانسان يجب ان يقهر نفسه. يجب ان يقهر نفسه على قبول الحق اذا ظهر له - 00:14:21
يجب ان يقهر نفسه على ذلك. ويقاومها ويجالدها ويجالدها لانه النفس يعني طوافة وغلابة وفيها كبر واضح يا جماعة الخير طيب ذكرنا ان رجالا من المشركين سعوا الى ابى بكر رضى الله عنه وقالوا لهم انظر الى صاحبك يزعم انه اسرى به الى بيت المقدس ثم - 00:14:41

اصبح بين ظهرانينا وبكمال الايمان بل بكمال العقل. قال ابو بكر ان كان قال فقد صدق اني لاصدقه في اعجب من هذا في خبر السماء يأتيه في غدوة او روح - 00:15:11

فهذا من ابى بكر قمة الايمان وهو ايضا قمة العقل المنهج العلمي اذا كنت اؤمن بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاي معجزة هي هيئة على الله تبارك وتعالى - 00:15:28

سبحان الله كما روى ابن عباس ارتد في هذه الحادثة بعض المسلمين لم يصدقو النبي صلى الله عليه وسلم وما توا على ردتهم وعلى كفرهم يا ضيعة الايمان المهزوز المرتعش شوف قوم يعتبر يعني يمكن ان يدرجوا في - 00:15:45

الذين اسلموا في يعني في بدايات الاسلام في بوادر الاسلام. ومع ذلك ارتدوا. وهذا يا جماعة الخير ما يدعم ما كنا نقول من ان حادثة الاسراء والمعراج كانت تهيئة للمرحلة الاكبر اللي هي مرحلة الدولة - 00:16:14

حيث يصير النبي صلى الله عليه وسلم زعيم دولة وحيث يؤمر المسلمين بالجهاد يعني يعني مثلا قد يخطر لنا سؤال. لماذا لم يكتم النبي صلى الله عليه وسلم حادثة الاسراء والمعراج - 00:16:33

طالما عرف انه سيكذب ويقول فظعت بامری وعرفت ان الناس مكذبين لماذا لم يكتمها لو كانت هذه الرحلة مجرد رحلة تخفيف

وتسرىع عن النبي صلى الله عليه وسلم لكان الاولى به ان - 00:16:47

يكتمها كثير كثير من المؤمنين الصالحين يكون لهم مع الله حالات ويكون لهم كرامات. ولا لا يعلونها لا يذيعونها بل مما يشتهر عندهم ان من اذاع يحجب ويسلب منه ما قد اعطي - 00:17:05

فلو كانت هذه الرحلة مجرد رحلة تكرييم وتحفيظ وتسرية عن النبي صلى الله عليه وسلم لكان الاولى ان يكتمها لكنها كانت من اللحظات الممحضة لصف المؤمنين لأن المؤمنين هؤلاء مقبولون على مرحلة دولة او على مرحلة جهاد وعلى مرحلة طاعة الله ورسوله وعلى مرحلة انه - 00:17:28

اذا امر رسول الله بشيء اطاعوه من فورهم انه النبي صلى الله عليه وسلم ستتنزل عليه الشرائع تمام؟ فلو ان انسانا مهزوزا في تصدق النبي صلى الله عليه وسلم فهذا غير مستحق ان يكون في زمرة من تتأسس عليهم الدولة الاسلامية - 00:17:53

تمام؟ ارجو ان يكون هذا واضحـاـ طيب الاسراء والمعراج كغيرها من المعجزات يرفع الله بها قوما ويخص بها اخرين طيب هل في حياتنا معجزات يا جماعة هل في حياتنا معجزات - 00:18:19

في ولا ما فيش مثال نعم طوفان غزة اي والله صدقـتـ والله طوفان غزة هذا معجزة من ابلغ المعجزات وسيحتار المؤرخون حين يكتبون هذا التاريخ يعني نحن الان نتكلـمـ في عشرة اشهر - 00:18:40

عشرة اشهر لو انك وضعت موازين القوة امام اي محلـلـ عسكري بين غزة ومن فيها وبين اسرائيل ومن فيها لو انك وضعت هذا الميزان امام اي محلـلـ عسكري ماذا كان يقول - 00:19:04

الموضوع ما ياخـدـشـ اـيـامـ ما ياخـدـشـ ساعـاتـ ياخـدـ شهرـ علىـ الاـكـثـرـ يعنيـ لاـ يـصـدـقـ لـوـ قـبـيلـ لـهـ تـسـعـةـ عـشـرـ اـشـهـرـ حتـىـ الانـ طـيـبـ كـيـفـ

اـذـاـ كـانـ اـسـرـائـيـلـ مـفـتوـحةـ عـلـيـهاـ كـلـ الـطـرـقـ بـرـيـةـ وـبـحـرـيـةـ - 00:19:23

والطريق الوحيد الذي اغلـقـ اـوـ جـدـواـ لهـ ثـلـاثـ بـدـائـلـ؟ـ وـغـزـةـ اـغـلـقـ عـلـيـهاـ كـلـ الـطـرـقـ هـذـهـ اـحـدـىـ الـمـعـجـزـاتـ لـاـ شـكـ لـاـ شـكـ اـنـتـ حـيـنـ تـنـظـرـ

مـثـلاـ فـيـ الشـيـخـ وـاحـدـ زـيـ الشـيـخـ اـحـمـدـ يـاسـيـنـ - 00:19:39

رجل يعني مشلول شـلـلاـ كـلـياـ وـيـسـتـطـيـعـ انـ يـؤـسـسـ حـرـكـةـ مـقاـمـةـ فـيـ سـنـةـ سـبـعـةـ وـسـتـيـنـ يـبـدـأـ الـعـلـمـ الـلـيـ هـوـ فـيـ ذـرـوـةـ التـفـوقـ

الـاـسـرـائـيـلـيـ وـفـيـ ذـرـوـةـ الـاـنـهـازـمـ الـعـرـبـيـ وـالـاسـلـامـيـ وـهـاـ نـحـنـ نـرـىـ غـرـسـهـ وـثـمـارـهـ - 00:19:57

معجزة ولا مش معجزة قال تعالى سنـرـيـهـمـ اـيـاتـناـ فـيـ الـاـفـاقـ وـفـيـ اـنـفـسـهـمـ حـتـىـ يـتـبـيـنـ لـهـمـ اـنـهـ الحـقـ وـنـحـنـ كـمـاـ كـمـاـ تـرـوـنـ طـوـفـانـ غـزـةـ

هـذـاـ كـمـ اـسـلـمـ فـيـهـ مـنـ كـانـ كـافـرـاـ وـكـذـلـكـ كـمـ كـفـرـ فـيـهـ مـنـ كـانـ مـسـلـماـ - 00:20:19

قال تعالى يا اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ لـاـ تـتـخـذـوـ اـيـهـوـدـ وـالـنـصـارـىـ اوـلـيـاءـ بـعـضـ.ـ وـمـنـ يـتـوـلـاهـمـ مـنـكـمـ فـاـنـهـ مـنـهـمـ وـتـرـىـ الـذـيـنـ فـيـ

قـلـوبـهـمـ مـرـضـ يـسـارـعـونـ فـيـهـمـ يـقـولـونـ نـخـشـ اـنـ تـصـبـيـنـاـ دـائـرـةـ - 00:20:42

فعـسـيـ اللـهـ اـنـ يـأـتـيـ بـالـفـتـحـ اوـ اـمـرـ مـنـ عـنـهـ فـيـصـبـحـوـ عـلـىـ ماـ اـسـرـواـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ نـادـمـيـنـ فـهـكـذـاـ سـتـجـدـ كـلـ اـنـسـانـ يـرـسـلـ اللـهـ اـلـيـهـ

بـالـمـشـاهـدـ وـالـادـلـةـ وـالـاـيـاتـ الـبـيـنـاتـ الـتـيـ تـهـدـيـهـ اـلـىـ الطـرـيقـ - 00:20:58

تمـامـ مـصـدـاقـاـ لـقـوـلـهـ سـنـرـيـهـمـ اـيـاتـناـ فـيـ الـاـفـاقـ وـفـيـ اـنـفـسـهـمـ.ـ طـيـبـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـدـأـ فـيـ المـرـحـلـةـ - 00:21:15

فـيـ السـنـةـ الـحادـيـةـ عـشـرـةـ مـنـ الـبـعـثـةـ.ـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـدـأـ فـيـ المـرـحـلـةـ

الـثـالـثـةـ مـنـ خـطـةـ عـلـمـ النـبـيـ الـتـيـ وـصـفـنـاـهـاـ نـقـوـلـ لـمـ نـسـيـهـاـ بـاـنـ مـنـهـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الدـعـوـةـ فـيـ المـرـحـلـةـ المـكـيـةـ

نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـقـسـمـهـ اـلـىـ ثـلـاثـ خـطـوـاتـ ثـلـاثـ مـرـاحـلـ.ـ ثـلـاثـ بـنـودـ عـلـمـ - 00:21:37

الـمـرـحـلـةـ الـاـولـىـ هـيـ دـعـوـةـ الـقـرـشـيـنـ.ـ وـبـالـزـاـتـ سـادـةـ قـرـيـشـ لـاـنـ هـؤـلـاءـ هـمـ اـقـصـرـ الطـرـيقـ لـاـنـتـشـارـ دـعـوـةـ الـاسـلـامـ قـرـيـشـ عـاصـمـةـ الـعـربـ اـهـلـ

الـشـرـفـ وـالـسـؤـدـدـ وـالـرـيـاسـةـ فـيـ الـعـربـ اـذـاـ اـسـلـمـ سـادـةـ قـرـيـشـ تـبـعـتـهـمـ قـرـيـشـ - 00:21:58

وـاـذـاـ اـسـلـمـتـ قـرـيـشـ تـبـعـهـاـ سـائـرـ الـعـربـ فـلـذـلـكـ هـذـهـ خـطـوـةـ الـاـقـصـرـ وـالـاـسـرـعـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـذـلـ فيـ ذـلـكـ جـهـداـ كـبـيرـاـ.

وـصـفـهـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـلـعـلـكـ باـخـعـ نـفـسـكـ عـلـىـ اـثـارـهـمـ اـنـ لـمـ يـؤـمـنـواـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ اـسـفـاـ.ـ يـعـنـيـ سـتـمـوـتـ مـنـ الـاـسـفـ سـتـقـتـلـ نـفـسـكـ مـنـ

الـحـزـنـ وـمـنـ الـحـسـرـةـ وـمـنـ الـاـسـفـ عـلـىـ اـنـهـ لـمـ يـؤـمـنـواـ - 00:22:17

تمام؟ لعلك باخع نفسك على اثارهم الا يكونوا مؤمنين طيب لما كفر اهل مكة صدوا رفضوا كذبوا. ذهب النبي صلى الله عليه وسلم المرحلة الثانية الى الطائف الطائف ذكرنا انها كانت العاصمة الثانية للعرب. المدينة الثانية وفيها قوم ثقيف. المنافسون لقريش -

00:22:43

وهوئاء هم الذين بالفعل رفعوا لواء الكفر بعد ان فتحت مكة ولذلك لما فتحت مكة وبعدها فتحت الطائف اقبل الناس يدخلون في دين الله افواجا. صار سنة تسعه للهجرة تسمى عام الوفود. صار كل يعني -

00:23:09

كل قبيلة عربية ترسل وفدا يبایع النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام وعلى الدخول في دولة الاسلام طيب صدت الطائف المرحلة الثالثة هو ان يبحث النبي صلى الله عليه وسلم عن يعني الارض الدولة الشوكة عند بقية القبائل -

00:23:29

فنحن الان في العام الحادي عشر من الهجرة. طيب فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد اسوق العرب يقصد اسوق العرب هناك رواية سبحان الله يعني مؤلمة رواها ابو نعيم -

00:23:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم صرخ بهذا قال للعباس هي طبعا من رواية الكلب والكلب رجل معروف من اهل التاريخ محمد بن سائب الكلبي مشهور رجل مؤرخ علامه نسابة ولكنه شيعي. فلذلك لا يوثق بأخباره. لكن مثل هذا الخبر -

00:24:08

ليس فيه ما قد يتوقع منه انه وضعه يعني. تمام؟ وهو ايضا من اخبار التاريخ التي لا تؤثر. فيمكن ان تقبل عن اهل التاريخ طيب هذه الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه العباس اني لا ارى عندك -

00:24:29

ولا عند اخيك منعه الان ابو طالب مات وحمزة اسلم فصار لا منعة له اسلم الذين يعني اللذين الت اليهما رياسته بنى هاشم العباس واخوه اخوه من ابو لهب تمام -

00:24:45

فقال النبي اني لا ارى عندك ولا عند اخيك يقصد ابي لهب منع فهل انت مخرجى الى السوق اسوق العرب فذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى اسوق العرب. اسوق العرب -

00:25:08

نستطيع ان نقول انها مواسم اشهرها ثلاثة اسواق تمام؟ هذه الاسواق الكبرى ما هي هذه الاسواق الثلاثة؟ طبعا اولها سوق عكاظ تمام؟ والعرب كانت تقيم هذا السوق. طيب الاول هم تلات اسوق -

00:25:25

سوق عكاز والمجننة ذو المجاز. تمام؟ هذه ثلاثة اسواق الاول اللي هو عكاظ يقيمه من واحد ذي القعدة حتى عشرين ذي القعدة تمام في عكاز هذه مدينة بين او يعني مكان بين الطائف ومكة. تمام -

00:25:47

السوق الثاني اللي هو سوق المجننة هذا يقام من واحد وعشرين ذو القعدة الى اخر ذو القعدة تمام؟ سوق ايه المجننة. هذا اقرب الى مكة. يعني عند الوادي المعروف بوادي فاطمة او مر الظهران -

00:26:13

لغایة اول ذي الحجة. طيب من اول ذي الحجة حتى تمانية ذي الحجة ده السوق الثالث الذي يسمى ذو المجاز هذا يقام خلف جبل عرفة. يعني الاسواق الثلاثة تقترب من مكة مع قرب موسم الحج. حتى -

00:26:36

يوم تمانية ذي الحجة يغلق الاسواق ويبدأ العرب يتفرغوا لايده؟ لاداء مناسك الحج. وبالتالي الذين يقدمون الى الحج يقدمون الى الحج ويقدمون تجارا يعبرون على هذه الاسواق الثلاثة فلذلك هذه الاسواق هي مظنة اجتماع العرب -

00:26:56

طبعا اللي عنده سلع يبيعها. احنا طبعا عارفين ان مكة كانت المركز التجاري. ذكرنا ذلك في المجالس الاولى. مكة كانت المركز التجاري اليها يؤوب العرب فيها بيت الله الحرام حرام يتجررون ومكة لانه هاشم كان قد اسس فيها رحلة الشتاء والصيف. وفيها كانت تباع بضائع الشام وما وراءها -

00:27:17

مصر وغيرها وفيها كانت تباع بضائع اليمن وما ورائها من الجبنة ومن الهند وغيرها وبالتالي نحن امام منطقة تجارية وهذه المنطقة التجارية اكثر ما تكون ازدهارا في ايام الحج. شهر ذي القعدة ذو الحجة -

00:27:37

طيب ذهب النبي صلى الله عليه وسلم كان يذهب الى هذه الاسواق تورد الروايات الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الاسواق قمنا طبعا حديث جابر ومنها حديث العباس ومنها حديث علي رضي الله عن الجميع -

00:27:54

ان النبي كان يكلم الناس ويدعوهم يقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا. ويقول من رجل يحملني الى قومه فان قريشا منعوني ان ابلغ

كلام ربي ووراءه رجل ينادي عليه هذا كذاب صابئ - 00:28:15

يريد ان اه اوجهوا اخوكم العكس نعم. العكس. نعم. بارك الله فيك هذا كذاب صابئ يريد ان يسلحكم عن اللات والعزى. حتى اشوف التعلق بالاصنام عارف انت اما تهدد واحد وتقول له ايه - 00:28:39

ده هيخليلك تسيب اللات والعزى متصور حجم التعلق وحجم ما كان عندهم من العاطفة احنا ذكرنا حديث سيدنا المقداد رضي الله عنه وهو يقول ولقد بعث النبي في قوم ما كانوا يرون - 00:29:08

دينا افضل من عبادة الاوثان فهذا مصدق كلامه. انه ابو لهب يمشي وراء النبي صلى الله عليه وسلم. ويحذرهم ان هذا الرجل من اتبعه فسوف يترك عبادة اللات والعزى طيب امام هذا المشهد ماذا كان يرى العرب - 00:29:22

يقولون قومه اعلم به وعمه ادرى به فانت انظر المفترض انه ابو لهب هذا هو عصبة النبي ومناعته وشوكته وهو الذي يعني الاولى ان يلجا اليه فابو لهب هو الذي تولى واخذ على عاتقه ان يسير وراء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:45

وان يحذر منه وبعض الروايات تزيد في ذلك في انه كان يحصد النبي صلى الله عليه وسلم. يعني يلقي عليه الحجارة حتى ادميت قدما النبي صلى الله عليه وسلم انت ايضا ترى موقفا مؤلما يكون فيه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا يعني تخيل ان يكون اقرب الناس اليك ومن يمكن ان تتحتمي به هو - 00:30:08

الذى يتولى تشويهك وتلوينك وتعذيبك امر شديد تمام؟ فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بين القبائل في ذلك بهذا الشعار من رجل يحملني الى قومه حتى فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي - 00:30:31

الآن يا جماعة الخير سندخل في مرحلة مهمة. احتاج منكم فيها ان يعني تعيروني القلوب والاسماع صلوا على النبي الوقفة الاولى او الامر الاول النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يعرض نفسه على القبائل - 00:30:55

كان يعرض نفسه على من في القبائل اي حد لا كان يقصد غرر الناس ووجوه القبائل كان يقصد من غرر الناس ووجوه القبائل هذا الامر يعيدهنا مرة اخرى الى ما كنا تكلمنا فيه - 00:31:20

انه يا جماعة الخير من سنن التغيير يكون من الرأس من الحكم من السلطة من الامير لا يكون من عموم الناس ولذلك سنرى النبي صلى الله عليه وسلم اذا قصد احدا في القبيلة قصد رؤساء القبيلة - 00:31:49

اذا صد رؤساء القبيلة انصرف عنهم لم يضيع الوقت ولم يضيع الجهد في انه يتناول الناس والصغر او وواسط الناس تمام هذه سنة يجب احترامها ويجب فهمها - 00:32:11

محاولة تغيير الناس والسلطة القائمة عليهم فاسدة ومسكبة بالفساد. هذه مهمة محكوم عليها بالفشل متى يبلغ البنيان يوما تمامه اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم طيب اذا كان الذي يبني واحد اذا كان الذي يبني عشرة والذي يهدم واحد يستقيم بناء - 00:32:35

طيب كيف اذا كان الذي يبني واحد والذي يهدم عشرة والذي يهدم السلطة فمفتاح التغيير مفتاح الاصلاح مفتاح الاسفاس يأتي من السلطة من الحكم من النظام ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقصد عموم الناس وانما يقصد غرر الناس ووجوه القبائل غرر يعني المقدمين - 00:33:00

في الناس تمام واضح محاولة اصلاح المجتمع في ظل فساد السلطة تشبه محاولة الكتابة على الماء والنقوش في الهواء. حقيقة تمام؟ ولذلك اي اي حركة اصلاح يعني طالما هناك سلطة فاسدة اما ان السلطة تصلاح بالدعوة - 00:33:29

او انها تسقط بالجهاد لكن سلطة فاسدة تسمح بعمل اصلاحي متى كان هذا؟ ما حصلش. لا يكون ابدا. طيب الامر الثاني يبقى هذا الامر الاول الامر الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصد غرر الناس ووجوه القبائل. طيب - 00:33:54

الامر الثاني الى ما كان يدعوه. النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوجه الى القبائل الى ما كان يدعوه. هذا ايضا موقف مهم يجب ان نتأمل فيه هناك امران يا جماعة الخير. هناك - 00:34:16

يعني هناك امران وهذا امران تعبر عنهم بيعتبر تمام الامر الاول هو الدخول في الاسلام. الامر الثاني هو نصرة الاسلام يبقى الامر الاول امر دعوة الامر الثاني امر دولة - 00:34:34

ولذلك لدينا بيعة الاسلام وبيعة النصرة تمام الاسلام بيعته هي الامر الشخصية الامر التي يلتزم بها المسلم حيثما دخل. يعني من البداية من بداية الاسلام ما هي بيعة الاسلام؟ هي البيعة التي وردت في الآية الاخيرة في سورة الممتحنة - 00:34:57 ويسمونها احياناً بيعة النساء لأن القرآن جاء بها في سياق النساء ولأنه النساء ليس يعني لسنا مكلفات بالنصرة. بعمل الرجال اللي هو عمل الجهاد. فهو ايه يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يباعينك على الا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يأتين بهتان يفتدينه بين ايديهم ورجلهن - 00:35:22

ولا يعصينك في معروف. يبقى هذه بيعة الاسلام. كان الذي يدخل في الاسلام يباعي النبي على هذه الامر تمام التوحيد الا يسرق الا يزني الا يأتي بهتان الا يعصي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:50

بيعة الاسلام اللي هي البيعة الصغرى طيب بيعة النصرة بيعة الدولة هذه التي نرى بنودها في بيعة العقبة الكبرى كما سنأتي اليها ان شاء الله. اللي هي ايه قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يباعي الانصار - 00:36:05

على السمع والطاعة في المنشط والمكره السمع والطاعة وانت نشيط والسمع والطاعة وانت ايه ولو الامر ده مش عاجبك يعني فيه كراهة وفيه مشقة على السمع والطاعة في المنشط والمكره. وعلى النفقه في العسر واليسر - 00:36:28

الدولة والاسلام والنصرة تحتاج اموالاً بيعة النصرة فيها اتفاق في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان تقولوا الحق لا تخشى في الله لومة لائم قول الحق لا تخشى في الله - 00:36:47

لومة لائم وعلى ان تحموني يعني النبي صلى الله عليه وسلم مما تحمو من افسكم واهليكم واولادكم هذه بيعة الایه؟ بيعة النصرة. طيب فالنبي صلى الله عليه وسلم حين كان يقصد الى القبائل - 00:37:11

كانت هاتان البيعتان معاً مطلوبتان معاً. يعرض عليهم الاسلام ويطلب منهم النصرة قولوا لا الله الا الله تفلحوا قولوا لا الله الا الله تملعوا بها العرب والعجم ده الشق الاول اهو. الشق الثاني من رجل يحملني الى قومه فان قريشاً منعوني ان ابلغ كلام ربى - 00:37:33

تمام طيب جميل طيب تعالوا بقى ايه يبقى القبيلة التي ستقبل القبيلة التي ستقبل نصرة النبي صلى الله عليه وسلم تعرف انها نصرة رجل زعيم سياسي سيكون هو قائد الدولة - 00:38:01

تمام صلوا على النبي. هذا امر يعني ذكرته من قبل ويجب ان اؤكد عليه العرب يا جماعة لم يقع في انفسهم شك ابداً من ان هذا الاسلام دين وحكم دعوة ودولة - 00:38:31

منهج شامل لم يقع هذا لم يقع هذا الشك في اذهانهم فهموا مباشرة من كلمة لا الله الا الله انه هذه دعوة اقامة دولة اقامة نظام اقامة حكم تمام ولذلك - 00:38:53

لم تكن لا الله الا الله لم يكن الاسلام مجرد دين جديد. لم يكن مجرد صنم جديد يضاف الى التلتممية وستين صنم وانما كان نظاماً تغييرياً ثورة تحريرية بالمصطلح المعاصر قلب للنظام الحكم - 00:39:15

لا الله الا الله العرب لم يقع في اذهانهم الشك يعني فهموا بشكل طبيعي ومن الكلمات الاولى انه هذه هذا الاسلام هي دعوة تقييم دولة وتقييم نظاماً تماماً ولذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليهم - 00:39:33

يعني اريد ان تتصوروا يعني اريد ان تتصوروا طبيعة الصفقة. طبيعة الصفقة طبيعة الطلب الذي كان يطلبه النبي صلى الله عليه وسلم. لانه من هذا سنهن الاسلام ومن هذا سنهن العوائق والصعوبات. ومنه سنهن عظمة الانصار الذين سيقبلون بهذه الصفقة - 00:39:56

ازاي؟ طيب يعني القبائل العربية حين عرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدعوة كلهم فهموا ان الذي سيقبل هذه الدعوة لن لن يؤوي عنده مثلاً صوفي او درويش او زاهد او شيخ - 00:40:19

انت تعرفون يعني في آآ في القرى وفي العائلات الكبيرة. العائلات تتنافس احياناً على استضافة المشايخ وعلى استضافة احد قراء القرآن وعلى استضافة الاولياء الصالحين ده هذا حاصل لا الوضع هنا ليس كذلك - 00:40:39

القبيلة التي كانت تسمع النبي صلى الله عليه وسلم كانت تعرف انها من رجال يحملني الى قومه فان قريشاً منعوني ان ابلغ كلام ربى

لن تحمل داعية زاهدا او صوفيا او درويشا او قارئا للقرآن سيكون موجودا هكذا. لا انها - 00:40:58
احملوا الى نفسها والى ارضاها زعيم الدولة قائد الثورة الرجل الخطير عشان كده آآ هذا الطلب لم يكن سهلا وهذا كما اقول لكم فهمه
العرب بالبديهة بالسلبية مش محتاجين كل هذا الشر الذي نبينه الان. لانه الان طمس مع - 00:41:20
عالم الاسلام احنا في عصر علماني يحاول ان يجعل الدين طقوس وشعائر مش دولة ونظام وحكم طيب اذا النبي صلى الله عليه
وسلم الاول خلينا مع النبي. النبي وهو رايه يعرض هذه الدعوة ماذا يملك - 00:41:46
يعني اي صفقة اي دعوة فيها مطالب وفيها مكافئات. النبي ماذا يملك يا جماعة؟ ما الذي سيعرضه على الناس النبي لا يملك الا اولا
نسبة الشريف رجل من قريش في الصدر من العرب - 00:42:03
يعني اي قبيلة سينزل فيها تشرف به. لان رجل من قريش من من صلب قريش يملك نسبة الشريف يملك صدقه يملك هذا الدين الذي
من نظر فيه بعقل يعني عرف انه سيسود - 00:42:19
ويملك مقابلا واحدا وهو الجنة بس الجنة فقط وبالتالي تخيلوا معي الذي سيقبل بهذا هو يعني ان نجا بعد الحروب التي سيخوضها
فسيعيش فرضا عاديا هو غير موعود باي مكسب لا مال ولا ملك ولا اي شيء - 00:42:39
لكن ان مات سيدخل الجنة هذا هو المعرض من النبي صلى الله عليه وسلم طيب من جهة اخرى النبي ايضا يطلب القبيلة القوية ما
هو دلوقتي يطلب ايه؟ يطلب النصرة. صح؟ هل ينفع ان تقوم بهذه النصرة قبيلة ضعيفة - 00:43:11
ينفع انتم عارفين اه الابيات المشهورة التي ابتدأ بها ابو تمام اه ديوان الحماسة الرجل الذي كان يشكوا من ضعف قوله يقول لو كنت
من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل ابن شبيان. انا لو كنت من قبيلة مازن - 00:43:31
ما كنتش الايه؟ الابل بتاعتي دي هتفتحصب هتتجي القبيلة بتاعة زهل ابن شبيان وتزوج واخداهم كده عادي لو كنت من مازن لم
تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهن ابن شبيان - 00:43:55
اذا لقام بنصري عشر خشن عند الكريهة ان ذو لوثة لانا لو كنت انا فيبني مازن كان ايه كنت هلاقي رجاله يعني لكن قومي وان كانوا
ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هان - 00:44:09
ناس تعابين خالص ما عندهمش اي ايه اي شرانية كده ليسوا من الشر في شيء وان هان يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن
اساءة اهل السوء احسانا هل ينفع نذهب الى قبيلة على هذا النحو - 00:44:30
ما ينفعش يبقى اذا النبي صلى الله عليه وسلم يطلب قبيلة ايه؟ قوية قادرة على نصره ماشي طيب تعالوا بقى نضع انفسنا عند
القبيلة الاخرى. القبيلة التي تسمع عرض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:53
هذه القبيلة ماذا ستخسر اول ما ستخسر هذه القبيلة قريشا اول شيء ستخسره من قريشا قريش زعيمة العرب العاصمة التجارية
العاصمة السياسية العاصمة الدينية تماماً يشبه ايه مثلاً يشبه الان ان تتجرأ دولة على ان تؤوي عندها الرجل الاول المطلوب لامريكا -
00:45:13
تمام؟ واحد بالك من من التحدى او رقم واحد على قوائم الارهاب الدولي دي اول خسارة. اول خسارة انك
بتتصدم مباشرة بعاصمة العرب وسيدة العرب ومركز القوة الدينية الروحية والاقتصادية والسياسية لدى العرب - 00:45:46
ده كده اول خسارة قبل ما ندخل في اي ايه؟ في اي خسارات اخرى. ماشي. الامر الثاني انه هذا الرجل يأتي بدعة او بدين هو نفسه
يقول انه مرسل للعالمين - 00:46:11
يعني الدعوة دي بطبيعتها دعوة تنتشر طيب الدعوة آآ انتم عارفين مسلا ايه يعني احاول اقربها من المعرفة مثلًا في اه الجمعة
بتوع السياسة وعلوم السياسة الثورة الاخطر في اي بيته او في اي دولة هي الثورة الفكرية - 00:46:32
يعني الثورة التي قامت علشان مظالم اقتصادية آآ سورة ايه مش خطيرة او لي ماذا لانها ثورة داخلية ثورة محلية وحلها في
الاجراءات لكن ثورة فكرية وراءها فكرة هذه الثورة اذا انتصرت - 00:46:58
ستفعل ما يسمونه الان تصدير الثورة الفكرية دائمًا اذا انتصرت يكون لها قلق ويقول لها بريق وهي نفسها ترى انها مكلفة

بتوصيل هذه الرسالة. فلذلك الثورة التي وراءها فكرة - 00:47:16

سورة خطيرة ولابد ان تصدر. الثورة الشيوعية مثلا ثورة خطيرة لانها ثورة فكرية الثورة الاسلامية اي بلد حتى شيعية سنية اي شيء المهم طالما ان في فكرة في فكرة كامنة يبقى الفكره دي خطيرة على المحيط. طيب - 00:47:33

ماذا الرجل الان هو محمد صلى الله عليه وسلم يحمل دعوة هو يصرح بانها للعالمين وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا يبقى هذه الدعوة لا شك ستثير عداوة القبائل المحيطة - 00:47:50

وفي مقدمتها طبعا قريشا يبقى والدعوة وانتشار هذه الدعوة لابد له من رجال. فمباشرة احنا داخلين على ايه؟ على سلسلة من الحروب والمواجهات القبيلة حين كان يعرض عليها النبي كانت تفهم هذا بتلقائية - 00:48:15

يدخلها في حروب ومواجهات. طيب الامر الثالث انه حتى هذه المنطقة التي ستكون قلب الدعوة وقلب الدولة سيتدفق اليها المهاجرون. وبين قوسين لاجئون لانه احنا عندنا دلوقتي مؤمنين في مكة. وعندنا مؤمنين خارج مكة. وعندنا ناس سيءمنوا - 00:48:40

فموارد القبيلة الان موارد القبيلة الاقتصادية والسكنانية والبنية التحتية وفرص العمل واسعار الایجارات وكل هذا الكلام ما الذي الذي سيحدث فيه سيتدفق اليه عدد كبير يعني اذا القبيلة ستعاني من زلزال اقتصادي واجتماعي وسكناني - 00:49:02

من داخلها فضلا عما الزلزال السياسي والحربي اخطر شيء في هذا انه زعيم القبيلة يا جماعة سينزل عن زعامته لمحمد صلى الله عليه وسلم. يعني القبيلة سترضى بان يحكمها رجل ليس منها - 00:49:25

وانتم عارفين الرئاسة اخر ما يخرج من قلوب الصالحين حب الرئاسة ما بالك بغير الصالحين الناس بتتنازل على الامامة في المسجد والوظيفة في المكتب وركنة السيارة اللي في الجراج يعني. ما بالك لما يبقى في ايه؟ زعامة قبيلة من - 00:49:46

انزلوا عن مكانه لمحمد والقبيلة ترضى بان يحكمها رجل من خارجها طيب ايه المكاسب اللي هنا خدتها الجنة طبعا اه يعني صفقة بهذا الحجم لا يمكن ان يقبلها الا رجل عظيم الایمان - 00:50:09

عظيم العقل وسوي النفس كمان. يعني طاهر القلب وزكي القلب وسوي النفس. لان انتقد تدرك بعقلك قد تدرك بعقلك انه هذا هو الصح. هذا هو الصواب هذا هو الحق. لكن نفسك تأبى ان تنزل اليه. وتکاليف كبيرة - 00:50:33

يعني ان انتأخذ قرارا بان تدخل القبيلة في حروب ومواجهات ومعاداة سياسية لقريش وتدفق لاجئين وكمان ننزل عن الزعامة آآآ صفة لا يقبلها الا الا قوي العقل وقوي الایمان وايضا طاهر القلب وزكي القلب سوي النفس. لكي يستطيع ان يقبل هذا الوضع الصعب جدا - 00:50:53

تمام فهذا هو شكل العرض الذي كان يعرضه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الشكل كما يبدو لدى القبيلة التي يذهب اليها النبي وصلى الله عليه وسلم. طيب المهم انا اذكركم بهذا لكي تستشعر الصعوبة التي كان فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:17

ولكي تستشعر عظمة الانصار الذين سيقبلون بهذه الصفة هذا امر مهم علشان يعني كثير من الاشكال التي تعرض بها السيرة لا يشعر المرء معها ما هو حجم التحدى والتضحية التي - 00:51:43

ضحاها الانصار في سبيل هذا الدين طيب عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على عشرين قبيلة تمام وهناك من الروايات ما تدل على نشاط النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:04

يعني من ذلك حديث جابر كما ذكرناه نشاط النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل حتى كان الرجل يخرج من مصر - 00:52:23

في روایة من مضر او من الیمن فيقولون له لا يفتنك غلام قريش عن دینك تمام لدرجة كما ذكرنا لكم قبل ذلك انه ايه؟ ان بعض الناس منهم ضماض الاسدي كان يضع اشياء في اذنه خشية من ان - 00:52:36

تقرب اليه كلام النبي صلى الله عليه وسلم. يعني في حالة من الخوف والحدر والترقب يعني النفور من النبي صلى الله عليه وسلم طيب عشرين قبيلة كلها رد على النبي صلى الله عليه وسلم دعوته. كلها رد على النبي دعوته - 00:52:58

طبعاً كان يصحبه في آآ هذا الطواف ابو بكر رضي الله عنه. لماذا ابو بكر ذكرنا هذا في الحلقة التي خصصناها او تكلمنا فيها عن ابي بكر ها؟ اه لمعرفته بالانساب رضي الله عنه - [00:53:21](#)

سیدنا ابو بکر لمعرفته بالانساب ذکرنا انه کان دلیل معلومات اطلس معجم تمام بالمصطلح المعاصر جهاز مخابرات کان عارف خریطة القبائل وعارف انساب القبائل وعارف تاريخ هذه المناطق. فبالتألی کان ابو بکر ویمکنکم ان تقرأوا هذا في کتب السیرة - [00:53:39](#) کان یسأله اذا جلسوا الى قوم یسأله من اي العرب انتم من کذا؟ فيقول فمن اي فرع فيها من کذا؟ ويدخل في التفاصیل حتى یعرف هذه في القبیلة عندها منع ولا ایه؟ ولا لیس عندها منع - [00:53:59](#)

تمام؟ فكان يصحبه ابو بکر وفي بعض الروایات انه کان يصحبه ابو بکر وعلي رضي الله عن الجميع تمام طیب من هذه يعني من هذه القبائل التي عرض النبي صلی الله عليه وسلم نفسه عليها - [00:54:17](#)

قبیلة بنی حنیفة كانت اقبح قبائل العرب ردا عليه بنو حنیفة هؤلاء هم الذين سیظہر فيهم فيما بعد مسیلمة الكذاب. ویدعی فيهم النبوة. هؤلاء منذ کان النبي صلی الله عليه وسلم في مرحلة عرض - [00:54:37](#)

نفسه على القبائل كانوا اقبح القبائل في الرد عليه. طیب وآآ کان يعني آآ طبعاً القبائل هذه من اراد ان يستقصیها فكتاب الواقدي آآ يعني ذکر كل ما جرى مع كل قبیلة فيها. مما یطول له الوقت ولا یتسع له المقام. لكن - [00:54:54](#)

اهم ما في هذه القبائل هي ثلاثة قبائل اعرضها عليکم الان. القبیلة الاولی قبیلة بنو عامر بن صعصعة بنو عامر بن صعصعة هؤلاء من اللطیف انه کان فيهم آآ رجل ذکي - [00:55:18](#)

ثاقب النظر ذو بصیرة تمام هذا الرجل اسمه بي حرة ويقال بیحرة ابن فراس هذا الرجل اول ما سمع النبي صلی الله عليه وسلم قال لو اني استطعت ان اخذ هذا الفتی من قریش لاكتبه العرب - [00:55:37](#)

تمام؟ ده واحد ایه يعني ادرك طبیعة النبي الشخصية القيادية طبیعة الرسالة وانه هذا الرجل اذا استطعنا ان نأخذہ عندنا في بنی عامر بن صعصعة تم لنا الامر ماشي - [00:56:00](#)

طیب فقال له ارأیت ان نحن نصرناك وبایعننك على امرک ثم اظهرك الله تعالى ایکون لنا الامر من بعدك تمام انت واحد بالک من حسبة الرجل السياسية بوضوح وبسرعة وكما قلت لكم العرب لم یکونوا - [00:56:22](#)

يعني لا یعرض لهم الشک في طبیعة الدعوة وفي طبیعتها السياسية. وهذا الرجل کمان کان ابصر من قادة قریش اذ رأاه سینتصر لکن فکر في الموضوع ایه؟ ایکون لنا الامر من بعدك؟ نكون خلفاءك - [00:56:47](#)

فقال النبي صلی الله عليه وسلم بل الامر لله یضعه حيث یشاء يعني الامر سیکون شوری بين المسلمين فقال افنهدف نحوانا للعرب؟ نهدف نحوها يعني نعرض انفسنا للهلاک ثم اذا اظهرك الله - [00:57:02](#)

کان الامر لغيرنا لا حاجة لنا بامرک طیب هذا الرجل طبعاً الاول انا اريد ان یعني اسجل اعجبابي بهذا الرجل في انه قرأ المستقبل بهذا الشکل. انت تعرفون يا جماعة الخير - [00:57:24](#)

احياناً يكون القوم يعني هذا الرجل رأى النبي للمرة الاولی تمام فهم ما صدت عنه نفوس قومه القرشیین فهم ان هذا الرجل منصور لديه دین. دین سیجمع عليه الناس ولدیه شخصیة قیادیة عظیمة - [00:57:46](#)

الرجل منتصر انت مثلًا طالوت اه قوم طالوت کان فيهم طالوت الذي يصلح ان یكون قائداً عليهم وهم لم یکونوا ینتبهون له ولما قال لهم نبیهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملکاً قالوا - [00:58:07](#)

بلوط میں ازای؟ انى یکون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم یؤتی سعة من المال انظروا الى هذا الرجل الذي ایه؟ ادرك من اللحظة الاولی ومن اللقاء الاول - [00:58:25](#)

ما في نفس النبي صلی الله عليه وسلم وما في دعوته من عوامل القوة والتفوق والسيادة طیب لكنه هو ایه حسب المسألة حسبة مصلحية كيف من من یعني من سیکون الامر من بعدك؟ لمن سیکون الامر من بعدك؟ - [00:58:39](#)

وهذه مشكلة ان تكون مع الحق طالما کان الحق في مصلحتك هذه المشكلة ضیعت على هذا الرجل الجنة وشرف النصرة وجعلته في

النار اكثرا الناس في هذه الدنيا يوافقون الحق ما كان الحق موافقا لاهوائه - [00:58:55](#)

طيب اذا كان الحق في غير صالحهم تولوا عنه مدبرين ولذلك انت ترى اغلب آآ يعني اغلب الزعماء واغلب القادة واغلب الحكماء ما عندهم مشاكل يعيشوا مستقررين في عرশهم حتى لو هندخل النار بعد كده. يعني ما الموضوع ده ايه - [00:59:22](#)

نفكري فيه بعدين. المهم الان ان تحفظ بهذه الزعامة والسيادة والرئاسة انظر ايضا الى النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ محمد ابو شهبة رحمة الله من علماء مصر الكبار وله كتاب في السيرة جميل. اسمه السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة - [00:59:41](#)

عند هذه اللقطة قال وتأمل معي لو كان النبي صلى الله عليه وسلم من تجار المبادئ او من السياسيين دهاقنة السياسيين لكن قد بذل لهم الوعود ثم وجد طريقة ليتنصل منها - [01:00:02](#)

فكونه في هذه اللحظة يرفض تلك النصرة. ويقول بل الامر لله يضعه حيث يشاء. ده دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وانه ليس من هؤلاء السياسيين المخادعين انظر ايضا الى - [01:00:21](#)

حرص النبي صلى الله عليه وسلم الا يخدش الدين يعني آآ ان لا يتغير في الدين اصلا من اصوله وهو الشورى بين المسلمين. واختيار الحاكم بين المسلمين - [01:00:37](#)

وان تكون الخلافة من بعده بالوصية النبي رفض هذا رفض ان تكون الخلافة الا بالشورى لا تكون في قوم من الاقوام اشترطوا على انفسهم ذلك وكذلك تأمل في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد قوما - [01:00:52](#)

لا يشترطون شيئا على الحق. الحق لا شرط عليه يا جماعة الحق يخضع له الحق لا شرط عليه لانه لو ان النبي قامت اكتاف دولته على الجماعة اهل المصالح والاغراض ماذا كان يكون - [01:01:15](#)

هؤلاء اهل المصالح والاغراض هؤلاء قوم يعني يتقلبون مع الايام ومع الاحاديث يميلون مع الريح حيث تميل كما يقول الشافعي ولا خير في ود امرئ متلون اذا الريح مالت مال حيث تميل. ويقول فما اكثرا الاخوان حين تعددتهم ولكنهم في - [01:01:34](#)

قليل فالنبي كان يريد رجالا متجردين للحق مخلصين للحق لا يسترضون الحق لان هذا هو شرط في اقامة الدين والا لو قامت الدولة على المصالح والاهواء فاي مكاسب جانبية بلاش اي مصائب قد تعترض الطريق يسقط فيها اهل هؤلاء - [01:01:53](#)

لأ المصالح اهل هذه المصالح تمام؟ فانصرف عنهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرضى بهذه من آآ منبني عامر بن صعصعة تقول بعض الروايات انه لما رجع - [01:02:15](#)

تحمله على ان على ان يحج معهم. فتلووا عليه قصوا عليه ما كان قال فوضع يده على رأسه وقال اين كانت عقولكم؟ فوالله ما تقولها اسماعيلي قط. يعني نسل اسماعيل لم يوجد فيه - [01:02:40](#)

من يكذب ويدعى انهنبي وبالتالي يعني هذا الرجل الحكيم كان حكم من صاحبنا هذا فيعني رأى ان قومه قد فوتوا شرفا عظيما طيب قبيلة اخرى بنو كندة هؤلاء كما يعني نقل العلماء السيرة والتاريخ كانوا اليه الناس - [01:02:56](#)

واحسنهم في استقبال النبي صلى الله عليه وسلم طيب كلهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما احسن ما تقول ولكننا نعبد ما كان يعبد اباونا فقال رجل منهم وكان من اصغر القوم يا قومي - [01:03:20](#)

اسبقو الى هذا الرجل قبل ان تسقبوا اليه. فوالله ان اهل الكتاب ليحدثون ان نبيا يخرج من الحرم قد اظل زمانه فقال رجل فيهم كان اعور امسكوا علي ايخرجه قومه - [01:03:40](#)

اخرجته عشيرته وتوونه انت تتحملون حرب العرب قاطبة تحملهم على ان يرفضوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف عنه يبقى هؤلاء كيف كانت حسبتهم حسبة الایه؟ التكلفة الحربية التكلفة العسكرية كيف يمكن ان يتعرضوا لهذه التكلفة - [01:04:03](#)

طيب من الطف القبائل الذين عرض النبي نفسه عليهم قبيلةبني شيبان بنو شيبان دخل اليهم النبي ومعه ابو بكر ومعه علي رضي الله عن الجميع فلما سأل سالم ابو بكر - [01:04:28](#)

عرفهم طبعاً بنو شيبان قبيلة معروفة وكان لها جهادها يعني كان لها معارك حتى ضد الفرس فقال للنبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي هؤلاء هم القوم يعني الناس - [01:04:49](#)

عندهم منعة طيب رؤساء القبيلة كانوا ثلاثة الذين تولوا الكلام مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل اسمه مفروق بن عمرو مفروق بن عمرو تمام مفروخ ابن عمرو هذا كان غلبهم يعني كان اجملهم واحسنهم جمالاً ولساناً - [01:05:05](#)

تمام وكان معه هاني بن قبيصة. يبقى الاول المفروغ ابن عمرو والثاني هاني بن قبيصة هاني بن قبيصة هذا كان نستطيع ان نقول شيخهم الاكبر كاهنهم الاكبر حبرهم الاكبر ده الرجل بتاع الدين مسئول الدين - [01:05:29](#)

الملف الديني عند شيخ الازهر يعني. يعني الرجل ايه الرجل صاحب دينه والثالث كان صاحب حربيهم وهذا هو المثنى ابن حارثة الشيباني تمام جلس ابو بكر سأل مفروخ بن عمرو كيف المنعة فيكم؟ كيف العدد فيكم؟ قال نحن نزيد عن الف ولا يغلب الف من قلة - [01:05:48](#)

فكيف المنعة فيكم القوة قال انا اه لاشد ما نكون غضباً حين نقى يعني حين نقاتل واشد ما نكون لقاء حين نغضب ونحن قوم الجياد علينا احب من الاولاد والسلاح احب علينا من اللقا - [01:06:13](#)

اللقاء يعني آآ اللقا يعني النياق. تمام يعني هو يقول احنا الجواب احب علينا من الولد. هذا دليل الشجاعة وال الحرب والسلاح احب من الابيه؟ من السيارات يعني بالمصطلح المعاصر. الواحد لما يبقى عنده مسدس ولا بندقية احسن عنده احسن ما يكون عنده ايه؟ سيارة - [01:06:41](#)

تمام ولعلك اخو قريش. مع الاسئلة فهم مفروق انه ايه؟ تقريباً هو ده هو ده الرجل اللي في قريش. فقال ابو بكر ان كنتم سمعتم برسول الله صلى الله عليه وسلم فها هو ذا - [01:07:01](#)

قال ما فروق الى ما تدعوا يا اخا العرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الى عبادة الله وحده عبادة الله وحده ونبذ الشرك وعلى ان تؤمنوا ببني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:07:19](#)

فقال مفروق والى ما تدعوا يا اخا العرب؟ فتلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم قول الله في سورة الانعام ليقول تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً ولا تقتلوا اولادكم من املاقي نحن نرزقكم واياهم - [01:07:41](#)

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. تمام؟ وتلها عليه الآيات وفيها طبعاً ذلكم وصاكم به لعلمكم تعقلون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدته. واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفساً الا وسعها. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان - [01:08:00](#)
ولو قلتم فاعدلوا لو كان ذا قربي وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلمكم تذكرون. وان هذا وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلمكم تتقوون - [01:08:20](#)

فقال ما احسن هذا وما هذا بكلام بشر والى ما تدعوا ايضاً فكانه استلذ فتلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى خلاصة الاسلام ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي - [01:08:36](#)

ويneath عن الفحشاء والمنكر والبغى المناسبة يا جماعة انتم لا تجدون مثل هذه القيم في اي دين اخر لا في شريعة اليهود ولا في شريعة النصارى واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربي. لا ما فيش كده - [01:08:54](#)

اليهود شريعتهم انهم شعب الله المختار وانه الباقيون هؤلاء اغيار النصارى ليست عندهم شريعة اصلاً تمام فقال آآ مفروق بن عمرو والله لقد دعوت الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال - [01:09:12](#)

وما احسن ما تدعوا اليه ولقد افک قوم كذبوك واظهروا عليك وهذا شيخنا وصاحب ديننا هاني ابن قبيصة طبعاً هاني ابن قبيصة ده رجل صاحب ايه؟ صاحب الدين - [01:09:35](#)

طبعاً لو وضعت نفسك مكان هاني ابن قبيصة الان الرجل زعيم القوم معجب بهذه الدعوة لكن آآ ليست في مصلحته تمام ده دين جديد. دين جديد سيدخل عليه فكان حصيفاً حكيمـا - [01:09:57](#)

فقال والله ما احسن ما قلت يا اخا قريش ولكنني ارى ان تركنا ديننا واتبعنا لك لمجلس جلسه علينا لا اول له ولا اخر لزلة في الرأي

وقلة نظر في العاقبة - 01:10:16

يعني بالكلام العامي معناها ايه؟ والله ده كلام كويس بس يعني نسيب الدين الذي نحن عليه ونتبعك من مجلس واحد يعني هذا لزلة في الرأي وقلة نظر في العاقبة - 01:10:39

وان خلفنا قوما لا نحب ان نعقد عليهم عقدا. واحنا يعني ايه برضو مش كل اهل المشورة موجودين ولكن نرجع وترجع وننظر وتنتظر وهذا صاحب حربنا المثنى ابن حارثة الشيباني - 01:10:57

احب ان يشركه في الامر. طبعا المثنى ابن حارس الشيباني صاحب ايه؟ الحرب. يعني وزير الدفاع او وزير الحربية وصلنا ابن حارثة الشيباني قال والله ما احسن ما قلت يا اخ قريش ولكن - 01:11:15

الرأي ما قال هانئ. هانئ ابن قبيصة وتكلم في الامر من وجهة نظر القائد العسكري اللي عنده ما نسميه الان خريطة جيوسياسية الواقع قال نحن نحن بنى شيبان بين طرفين - 01:11:30

جهة كسرى وجهة العرب فاما ما كان من جهة كسرى فان ذنب صاحبه غير مغفور واما ما كان من جهة العرب فان ذنب صاحبه مغفور وقد اخذ علينا كسرى عهدا الا نحدث حدثنا ولا نؤوي محدثنا - 01:11:53

وان هذا الامر الذي جئت به مما تكررته الملوك تمام فان احبت ان ننصرك من جهة العرب لا من جهة الفرس فعلنا ومع الاسف الشديد انتهى الوقت هذه هذا حوار يحتاجانا الى نظر طويل نرجنه ان شاء الله الى المجلس القادم - 01:12:18

اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته احياء جيل على خطى السابقين - 01:12:47